العلاقات العراقية_ التركية ١٩٥٨-١٩٦٨

مدرس مساعد /خميس محمود شبيب السنبسي

المديرية العامة لتربية نينوى

البريد الإلكتروني Email : khameesshbeb@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حلف بغداد، ثورة 14تموز 1958، الجمهورية التركية .

كيفية اقتباس البحث

السنبسي ، خميس محمود شبيب، العلاقات العراقية_ التركية ١٩٥٨-١٩٦٨ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Turkish relations-Iraqi 1958-1968

Khamis Mahmoud Shabib Al-Sinbasi
General Directorate of Nineveh Education
Makhmour Evening Secondary School for Boys
Assistant Teacher

Keywords : Baghdad Pacr1955, Turkish Republic.

How To Cite This Article
Al-Sinbasi, Khamis Mahmoud Shabib, Turkish relations -Iraqi 1958-1968, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The features of the relations between Iraq and Turkey were determined by the interests that governed the relations between the two parties since which has been keen ،١٩٢٣Republic in the establishment of the Turkish to get rid of everything that hinders its security, especially from the southern side, which is adjacent to Iraq from this side, and which shares the same challenge represented by the Kurdish problem created by the Picot Agreement, without a satisfactory solution for the people of -esSyk that region. Turkey has preferred to improve its relations by participating in several alliances that brought it together with Iraq, such as the which united the ،١٩٥٥t of and the Baghdad Pac ١٩٣٧Saadabad Pact of efforts of the two countries in partnership with Iran, Pakistan, Britain and relations ،١٩٥٨ ،١٤American supervision. After the revolution of July entered a cold period at the beginning, and the matter reached the Turkish ary intervention to abort the Iraqi revolution, to an improvement in milit relations and their strengthening due to Türkiye's interest and its need for Iraqi oil.

The new Iraqi government has treated its relationship with Turkey with respect, making the country's interests its top priority. Despite the Turkish

position, Iraq has demonstrated on every occasion its respect for international agreements that call for mutual respect. Moreover, Turkish policy, after changing its policy and excluding the military option, has followed the same path of prioritizing mutual interests with Iraq.

الملخص

حددت ملامح العلاقات بين العراق و تركيا، المصالح التي حكمت العلاقات بين الطرفين منذ تاسيس الجمهورية التركية 1923 التي دابت على التخلص من كل ما يعيق امنها وبالاخص من الجهة الجنوبية التي يجاورها العراق من هذه الجهة والتي تشترك بنفس التحدي المتمثل بالمشكلة الكردية التي اوجدتها اتفاقية سايكس بيكو، دون حل مرضي لشعب تلك المنطقة، وقد اثرت تركيا تحسين علاقتها بالاشتراك في عدة احلاف جمعتها بالعراق مثل ميثاق سعد اباد 1937وحلف بغداد 1955، الذي وحد جهود البلدين بالاشتراك مع ايران والباكستان وبريطانيا واشراف امريكي، وبعد ثورة 14تموز 1958دخلت العلاقات في برود في بدايتها ووصل الامر الى التدخل العسكري التركي لاجهاض ثورة العراق، الى تحسن في العلاقات وتقويتها بسبب مصلحة تركيا وحاجتها لبترول العراق.

قابلت الحكومة العراقية الجديدة علاقتها بتركيا بالاحترام اخذتا مصلحة البلاد من اهم اولوياتها فعلا الرغم من الموقف التركي الا ان العراق اظهر في كل مناسبة احترامه للمواثيق الدولية التي تحث على الاحترام المتبادل ، كما ان السياسة التركية بعد تغيير سياستها و استبعاد الخيار العسكري ، سارت في نفس المسار في تغليب المصالح المتبادلة مع العراق.

المقدمة

اتسمت العلاقات العراقية – التركية المعاصرة ، بالتقلبات و المنازعات من جهة و بالتحالف من جهة أخرى متأثرة بالأوضاع السائدة في المنطقة ، وان أول مشكلة بين المملكة العراقية التي نشأت في العام ١٩٢١م، و الجمهورية التركية التي تأسست عام ١٩٣٢م، هي مشكلة ضم ولاية الموصل ، والتي سويت بموجب المعاهدة الثلاثية الموقعة بين العراق و تركيا و بريطانيا عام ١٩٢٦م، اذ اعترفت تركيا بموجبها ببقاء مدينة الموصل جزء من العراق ، واعترفت تركيا رسميا بالمملكة العراقية عام ١٩٢٧م.

قامت أول علاقة دبلوماسية بين العراق و تركيا عام ١٩٢٩م، حيث تم تبادل الزيارات بين المسولين العراقيين و الأتراك ، وفي عام ١٩٣١م، قام الملك فيصل الأول بزيارة رسمية إلى تركيا، و قد توثقت الصلات بين العراق و تركيا بانضمام تركيا الى ميثاق سعد آباد عام

١٩٣٧م، كما انضمت تركيا الى حلف بغداد عام ١٩٥٥م، الذي يضم العراق و إيران و الباكستان و بريطانيا.

اهمية البحث ، تكمن اهمية البحث في النظر الى تطور العلاقات بين البلدين و توسعها نظرا الى الظروف الدولية التي تعيشها المنطقة في تلك الفترة من تحالفات و علاقات و احلاف ستراتيجية بين الدول الكبرى و الدول الاخرى التى تدور في محورها اذ علمنا ان العراق و تركيا كانا ظمن حلف بغداد ابان الحكم الملكي في العراق .

الهدف من البحث ، هو تسليط الضوء على تطور العلاقات بين البلدين اذ تحولت من علاقات تحالفية في العهد الملكي الى علاقات متوترة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، صاحبها التلويح بالتدخل العسكري الى علاقات و روابط سلمية متوازية يشوبها التعاون و المصالح المشتركة التي حتمتها ظروف المنطقة و التحديات الدولية و المحلية و المشاكل المشتركة التي تحتم على البلدين التفاهم في سبيل حلها لا سيما المشكلة الكردية .

يقسم البحث الى مبحثين تناولنا في المبحث الاول العلاقات العراقية – التركية في العهد الجمهوري الاول في فترة حكم الزعيم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣، حيث بينا فيه موقف تركيا الرسمي من ثورة ١٤ تموز ١٨٥٨، وفكرة التدخل العسكري في إجهاض الثورة ، ومن جانب اخر محاولة تركيا ابقاء العراق ظمن حلف بغداد، لكن تحت الضغط العربي والمحلي خرج العراق من الحلف المذكور عام ١٩٥٩، كما تطرقنا الى المشكلة الكردية التي تهم البلدين في التخلص منها او حلها.

اما المبحث الثاني فقد سلطنا الضوء على العلاقات العراقية – التركية في العهد الجمهور الثاني ١٩٦٣-١٩٦٨، بينا فيه سياسة رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز و الرئيس عبد الرحمن عارف في تاسيس علاقات عراقية – تركية على درجة من التطور و توحيد المواقف في القضايا الاقليمية و الدولية ومن ابرزها القضية الفلسطينية و نكسة العرب في ٥ حزيران ١٩٦٧.

لم تخل الدراسة من بعض المصاعب في تحصيل المعلومة فهي كثيرة و متنوعة ولكن مهما كانت فهي لا يمكن ان تكون حاجزا في سبيل اتمام البحث .

اعتمد الباحث في دراسته على العديد من المصادر التي رفدت البحث بالمعلومات عن طبيعة العلاقات العراقية – التركية ، فقد استخدم الباحث كتاب الاستاذ ابراهيم خليل العلاف ، تركيا المعاصرة الصادر من مركز الدراسات التركية في جامعة الموصل ، اذ تحدث الكتاب عن تركيا بعد اعلان الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، و انتهاجها المبادى الاتاتوركية العلمانية ، و طبيعة العلاقات مع الدول العربية و المشاكل الحدودية بين تركيا و العراق ، كما استخدم الباحث

رسالة الباحث صدام يوسف عبد الجغيفي، التي تناولت سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٩٦٦-١٩٦٨، و علاقة العراق مع الدول العربية و الاجنبية لا سيما تركيا .

المبحث الاول

العلاقات العراقية التركية ١٩٥٨ – ١٩٦٣

عند قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م[١]، جاء اول رد فعل رسمي من جانب الحكومة التركية ، ما ادلى به وزير الخارجية التركي فطين رشدي زورلو في المؤتمر الصحفي الذي عقده بانقرة في ١٧ تموز ١٩٥٨م، قال فيه :" بالنسبة لنا لا يمكن بحث موضوع حكومة العراق الجديدة ، ان رئيس الاتحاد العراقي الاردني اليوم هو الملك حسين ، وان الحكومة الشرعية هي تلك الحكومة التي تحت ادارة الملك حسين و ان تركيا غير مستعدة للاعتراف بنظام الحكم الجديد في العراق[٢].

وقد شجع هذا التصريح الاوساط المعادية داخل تركيا التي اخذت تهاجم الثورة بوسائل الاعلام المختلفة و خاصة انها تسيطر على عدد كبير من دور الطباعة و شركات التوزيع و الاعلانات ، كما اخذت الصحف التركية تنشر اخبارا ملفقة ، واشاعات لا اساس لها من الصحة ، كتاهب الملك حسين لاحتلال العراق ، وتوجه العشائر في جنوب العراق للثورة على الحكومة الجديدة بقيادة امير ربيعة تؤيده عشائر شمر في الشمال ، ودعت صحيفة (جمهوريت) التركية الى اسقاط النظام الجديد في العراق ، اما صحيفة (حريت) التركية فقالت ، ان تبديل النظام في العراق يعد ضربة قاسية على حلف بغداد، ويشكل خطرا كبيرا على مستقبل الشرق الاوسط[٣].

كان رد فعل تركيا ازاء الثورة الاعداد للقيام بمغامرة عسكرية للقضاء على الثورة و النظام الجمهوري[٤]، في العراق اذ حاولت تركيا التدخل عسكريا للاطاحة بالحكومة العراقية الجديدة رغم تاكيد الاخيرة على ضرورة قيام علاقات ودية مع تركيا اذ شدد بيان الثورة على ضرورة تنسيق الروابط الاخوية مع الدول العربية والاسلامية ومنها بشكل خاص تركيا ، ولكن ازاء التحذيرات السوفييتية حيث وجه الاتحاد السوفييتي مذكرتين الاولى في ١٧ تموز ١٩٥٨، و الثانية ٢٤ تموز ١٩٥٨ حذر فيه تركيا من القيام باي عمل عسكري خطير ضد العراق والمعارضة الداخلية في تركيا وعلى راسها حزب الشعب الجمهوري[٥]، فقد عقد عصمت اينونو رئيس الحزب الجمهوري مؤتمرا صحفيا انتقد فيه حكومة عدنان مندريس على موقفها من النظام الجديد في العراق و تسرع وزير خارجيته بتصريحه ، و قال ان النهج غير سليم الذي اتبع نحو الحكومة الجديدة في العراق دون اي انتظار، هو نهج خاطئ و مضر بمصالح تركيا ، ولم تتراجع تركيا

الا بعد ان اضطرت امريكا و بريطانيا الاعلان :(ان اي فكرة تدخل في العراق من قبل تركيا او ايران سيكون عملا مشوؤما الى ابعد حد) [٦].

بعد كل هذه التحذيرات الدولية و الضغط الداخلي قدم السفير التركي في بغداد اعتراف حكومته الرسمي بحكومة الجمهورية العراقية ، الى وزير الخارجية العراقي في ٣١ تموز ١٩٥٨م [٧].

اخذت العلاقات العراقية التركية بالتحسن التدريجي ، وعينت الحكومة العراقية في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨م، طالب شبيب سفيرا جديدا لها في انقرة الذي قدم اوراق اعتماده الى جلال بايار رئيس الجمهورية التركية في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٨م[٨]

في هذه الاثناء حدثت ازمة سياسية بين العراق و تركيا ، بسبب مضي اربعين يوما على وجود السفير العراقي الجديد في انقرة ، دون ان يحدد موعد لمقابلته من قبل رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس ، وعلى هذا الاساس طلبت وزارة الخارجية العراقية من رئيس الوزراء العراقي الزعيم عبد الكريم قاسم [٩]، ان لا تتم مقابلة السفير التركي من قبل رئيس الوزراء العراقي ، ولتلافي هذه الازمة بادر رئيس الوزراء العراقي الى حضور احتفال السفارة التركية في بغداد بمناسبة العيد الوطني التركي ، حمل هذا الموقف رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس الى استقبال السفير العراقي الجديد طالب مشتاق و التباحث معه في ٢٤ كانون الاول ١٩٥٨، منهيا بذلك تلك الازمة [١٠]

أملت تركيا بإبقاء العراق في عضوية حلف بغداد [١١]، الا ان العراق في ١٩٥٩م، خرج من الحلف بسبب ضغط القوى الوطنية و القومية ، وجاء عدم الانسحاب الفوري للعراق من حلف بغداد لاسباب عدة اهمها ضمان عدم وقوف دول الحلف ضد الثورة وبالاخص بعد الانزال الامريكي في لبنان و البريطاني في الاردن ، وضمان اعتراف الدول الغربية بالنظام الجديد في العراق ، واستمرار الحصول على الاسلحة و المعدات العسكرية منها وعدم اثارتها لخلق مشكلات سياسية و اقتصادية تضر بمصلحة العراق عن طريق تحكمها بشركات النفط العاملة في العراق، و بالارصدة العراقية في البنوك الغربية ، ولابعاد الشبهة القائلة ان الثورة من صنع الاتحاد السوفييتي ، فقد جمد العراق نشاطه في حلف بغداد منذ قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، حتى ٢٤ حزيران ١٩٥٩م، وكانت هذه المدة مجمد العضوية ولم يحظر اجتماعاته فيما كانت الدول العربية قد هاجمت الحكومة العراقية لاستمراره بالحلف و على راسهم الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨-١٩٦١) ، ولهذا فقد وجد العراق من غير الممكن الاستمرار و البقاء في الحلف اكثر من ذلك فقد اعلن السيد هاشم جواد ، وزير خارجية الجمهورية العراقية الى سفراء دول الحلف

ومن ضمنها تركيا بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٥٩م، ان ثورة ١٤ تموز استهدفت تحرير العراق من كل المعاهدات و الاتفاقيات التي تمس كرامة شعبه ، وسلم مذكرة الانسحاب التي تضمنت رغبة الحكومة العراقية الانسحاب من الحلف و العيش بكرامة [١٢].

و جاء في المذكرة :" انه لا يخفى على السفارة المحترمة ان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، احدثت تبديلا جوهريا في كيان العراق الداخلي و كان من ابرز مظاهر تغيير نظام الحكم بقيام الجمهورية فقي البلاد ، ذلك النظام الذي اصبح يعبر تعبيرا صادقا عن ارادة الشعب بكافة طبقاته وعن رغبته بوجوب قيام تعاون وثيق بين حكومته و بين الدول كافة على اساس الصداقة و على قدم المساواة وفقا لمصالحة المتبادلة معها معها ، للعمل في سبيل حفظ السلام في العالم تماشيا مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة و اتباع سياسة الحياد الايجابي و عدم الانحياز الى اي من المعسكرين الشرقي و الغربي [١٣].

مع ذلك بقيت العلاقة ودية لعدة اسباب منها ان حكومة عبد الكريم قاسم رفضت الانظمام الى الجمهورية العربية المتحدة، وذلك يقف مع مصالح تركيا التي ترفض قيام دولة عربية موحدة على حدودها الجنوبية [١٤]، وبالتالي لم يكن مستغربا ان ينسحب العراق من الحلف سنة ١٩٥٩[١٥].

كانت الحكومة العراقية و التركية تنتهزان كل فرصة ملائمة لتعزيز العلاقات بينهما فقد ارسل الزعيم عبد الكريم قاسم برقية تهنئة الى رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس بمناسبة نجاته في حادثة سقوط طائرته و بالمقابل ابرق عدنان مندريس للزعيم عبد الكريم قاسم تهنئة لنجاته من محاول الاغتيال في تشرين الاول ١٩٥٩، وعندما وقع الانقلاب العسكري التركي في السابع و العشرين من مايس ١٩٦٠، وتسنم الجيش التركي السلطة اعلن الزعيم عبد الكريم قاسم تاييده له ، واعترفت الحكومة العراقية في الثلاثين من نفس الشهر بالحكومة التركية الجديدة برئاسة جمال كورسيل ، واكد عبد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي ان العلاقات العراقية التركية ستستمر على اساس الصداقة وحسن الجوار القائمة بين البلدين [١٦].

انعكست بعض الاحداث السياسية التي شهدتها الساحة العراقية على العلاقات العراقية – التركية لا سيما المشكلة الكردية و قضايا الحدود التي كانت تظهر بين الحين والاخر ، فقد ادى وجود الاكراد على طرفي حدود البلدين الى اثارة القلاقل و المشاكل بين العراق و تركيا ، فقد اتهمت حكومة جمال كورسيل التي تشكلت بعد الانقلاب التركي ١٩٦٠، بعض المتنفذين من الاكراد بوجود اتصالات مع الملا مصطفى البارزاني[١٧]. لتاليف حكومة كردية مستقلة في تركيا ، فتم القاء القبض على عدد منهم و محاكمتهم في تركيا ، حيث استنكرت صحيفة (خه

بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني وارسلت برقيات استنكار الى رئيس الجمهورية التركية من اجل ايقاف هذه المحاكمات ، و بالمقابل انتقدت الصحف التركية احداث الشغب التي حدثت في كركوك بين الاكراد و التركمان عام ١٩٦١، و التي راح ضحيتها عدد من التركمان ، فقابل السفير العراقي في انقرة طالب مشتاق وزير خارجية تركيا في العاشر من نيسان ١٩٦١، و اوضح له ان هذه الاحداث ليست اكثر من نزاع يقع بين فئتين متخاصمتين ، وان اجرائات الحكومة كانت سريعة و فعالة و سيطرت على الموقف في الحال ، و اتخذت التدابير اللازمة لاحالة المعتدين للقضاء ، وبهذا الخصوص عقدت وزارة الخارجية التركية مؤتمرا صحفيا تكلم فيه ناطقا بلسانها و ايدت فيه ما صدر عن الحكومة العراقية بهذا الخصوص و اكدت بشكل صريح و اضح بان الحكومة العراقية قامت بكل ما يجب القيام به من اجرائات كفيلة لحفظ النظام في كركوك[١٨].

شهدت فترة الستينيات بروز عدد من المشاكل التي اثرت العلاقات بين العراق و تركيا لا سيما المسالة الكردية و اقتسام مياه نهري دجلة و الفرات و نقل الغاز الطبيعي ، اذ سمحت تركيا بتسريب الأسلحة للأكراد في شمال العراق و ازاء ذلك قامت الطائرات العراقية بقصف القرى الحدودية التركية التي استخدمت مأوى للاكراد ، ادت هذه التطورات الى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهم وجرى تسوية المشاكل بعد دفع العراق تعويضات للقرى التركية المتضررة جراء الغارات الجوية العراقية [١٩].

وتطور الموقف الى الحد الذي اسقطت فيه الطائرات التركية طائرة عراقية على الحدود ، فقدم السفير العراقي في تركيا احتجاجا شديد اللهجة الى الخارجية التركية متهما اياها باعتداء مقصود على العراق ، وتطورت الاحداث اكثر عندما حذرت الحكومة العراقية الحكومة التركية من انها سوف تتخذ الاجرائات التي تراها كفيلة بتامين سلامة اراضيها و مواطنيها ورد العدوان عنه وشهدت بغداد بسبب هذا الحادث مظاهرات معادية لتركيا و رفض الزعيم عبد الكريم قاسم مقابلة السفير التركي ، مما دفع الحكومة التركية سحب سفيرها من العراق ، وتبادل الطرفان حملات صحفية و دعائية و مذكرات احتجاج و استمر هذا التدهور حتى ٨ شباط ١٩٦٣ [٢٠].

المبحث الثاني

العلاقات العراقية التركية ١٩٦٣- ١٩٦٨

اطاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، [٢١]، بحكم الزعيم عبد الكريم قاسم، وتسنم عبد السلام محمد عارف[٢٢]، حكم العراق (١٩٦٣-١٩٦٦)، لم يستقر وضع العراق سياسيا حتى استتب الحكم لعبد السلام محمد عارف بعد اقصائه حزب البعث في تشرين الثاني ١٩٦٣، و الامساك

بزمام الامور، فقد سارت العلاقات الخارجية للعراق مع تركيا ببطئ ، بسبب سياسة عبد السلام محمد عارف القومية و تقربه من الدول العربية بالاخص مصر، كما كان لسياسته الاشتراكية في تاسيس الاتحاد الاشتراكي[٢٣] و قرارات التاميم في ١٩٦٤، والاوضاع الداخلية في العراق ابطائت من سير العلاقات بين البلدين ، بالمقابل ساهم في سير العلاقات العراقية التركية و تحسنها فوز حزب العدالة بزعامة سليمان دميرل[٢٤] في انتخابات ١٩٦٥، مما ادى الى حدوث تقارب بينهم تخلل ذلك تطور في العلاقات بين الجانبين في المجالات الاقتصادية و التجارية و الثقافية، وعندما تالفت وزارة عبد الرحمن البزاز[٢٥] الاولى (٢١ ايلول ١٩٦٥-١٨ نيسان ١٩٦٦)، شهدت العلاقات العراقية التركية تطورا ملحوظا اذ بذل مساعي كبيرة من اجل تحسين علاقات العراق و تطويرها مع جارته تركيا وكان اكثر ما يهتم به مسالة مياه نهري دجلة و الفرات اللذان ينبعان من الاراضي التركية ، وكان حريصا على الحفاظ على حصة العراق من المياه كاملة دون المساس بها من قبل السلطات التركية[٢٦].

وعندما اعلن البزاز فهمه الخاص و موقفه بخصوص المسالة الكردية من خلال تقريب وجهات نظر الحكومة المركزية و الاكراد الا انه كان يرفض الحكم الذاتي ، لذا قام البزاز بالاتصال بالسلطات التركية وقد نجح في الحصول على الدعم التركي وتعهدات بمنع الاكراد من عبور الحدود وعدم مساعدة الاكراد في العراق[٢٧].

حاول البزاز استثمار الموقف التركي و التقرب منه اكثر ففي ٧ شباط ١٩٦٦، قام وفد عراقي رسمي برئاسة عدنان الباجه جي[٢٨] وزير الدولة للشوؤن الخارجية بزيارة تركيا وتركزت المباحثات على ثلاث مواضيع رئيسية وهي السدود التركية على نهر الفرات و المسالة الكردية وقضية فلسطين و وصدر بيان مشترك عن المباحثات اشاد فيه الجانب التركي بجهود الحكومة العراقية من اجل الوحدة الوطنية و الدفاع عن التراب العربي[٢٩].

وتاكيد على رغبة البزاز في اقامة افضل العلاقات بين البلدين فقد ادلى بتصريح جاء فيه :" ان العلاقات بين العراق و تركيا تتطور لحسن الحظ، وان العراق سيستمر في سياسة العدالة مع تركيا وسيبذل كل جهد لتقوية هذه العلاقات بين البلدين"[٣٠].

و ردا على زيارة الباجه جي قام وزير خارجية تركيا احسان صبري بزيارة العراق في ٢٣ ايار ١٩٦٦، و قد صدر بيان مشترك اعلن فيه عن اتفاق وجهات النظر بين البلدين في القضايا التي تهمهما بصورة مشتركة ، وقد اثمرت سياسة العراق تجاه تركيا في الحصول على مكاسب جديدة في العلاقة بين البلدين لاسيما المسالة الكردية فقد اشاد العراق بموقف تركيا ضد الحركة

الكردية وعد الموقف مبادرة ستحسب على العلاقات بين الجارين المسلمين في الجوانب التجارية و الاقتصادية مستقبلا[٣١].

وبعد استقالة عبد الرحمن البزاز، آلف ناجي طالب وزارته في ٩ آب ١٩٦٦، واعلن في منهاجها تمسك وزارته بالعلاقة مع تركيا بسياسة حسن الجوار و الرغبة الصادقة في التعاون وتبادل المنافع في المجالات كافة ، اذ استمرت وزارة ناجي طالب على نهج وزارة البزاز وحرصت على توثيق العلاقة مع تركيا [٣٢].

استمر العراق في بذل جهوده للتقرب من تركيا ففي شباط ١٩٦٧، سجلت العلاقات العراقية التركية تطورا ملحوظا ، اذ قام الرئيس عبد الرحمن محمد عارف (١٩٦٦-١٩٦٨)، بزيارة رسمية الى تركيا للمدة من ٢٠-٢٦ شباط ١٩٦٨، بدعوة من الرئيس جودت صوناي ، وكانت هذه الزيارة اول زيارة يقوم بها رئيس جمهورية عراقي التي اظهرت الصداقة المتزايدة بين البلدين ، والتقى عبد الرحمن عارف

بالمسوؤلين الاتراك وصدر بيان مشترك اكد فيه وجود امكانيات واسعة لتنمية العلاقات العراقية التركية ، وشكلت الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الرحمن عارف الى تركيا مرحلة كبيرة من تقارب العلاقات العراقية التركية وتقارب وجهات النظر بالنسبة للقضية الفلسطينية ومشكلة قبرص وعبر جودت صوناي عن امتنان حكومته لموقف العراق من المشكلة [٣٣].

وتقرر تاليف لجنة مشتركة من الفنيين العراقيين و الاتراك لدراسة موضوع تجارة الترانزيت ، كذلك اتفقا على البداء بالمباحثات المتعلقة بشان المياه المشتركة وامكانية استيراد تركيا الغاز الطبيعي من العراق [٣٤].

بعد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧، اظهرت تركيا انحيازا للعرب ، وبعدها اجرى وفدا تركيا مباحثات مع المسوؤلين العراقيين لتامين حاجة تركيا من النفط الخام والمنتجات النفطية ، وفي ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٧، قام رئيس الوزاء التركي سليمان دميريل بزيارة رسمية للعراق اجرى خلالها مباحثات رسمية مع المسوؤلين العراقيين تناولت العلاقات بين البلدين في مختلف الجوانب ، واستعرض رئيسا الحكومتين العلاقات التجارية و الاقتصادية بين البلدين كما اكدا على ضرورة تنشيط السياحة بين العراق و تركيا ، وفي تشرين الثاني ١٩٦٧، وصل بغداد وكيل وزارة التجارة التركي الذي قال ان زيارة رئيس الوزراء التركي دميريل كان لها اثر كبير في قلب الشعب التركي ، ومع استمرار تبادل الزيارات بين المسوؤلين العراقيين و الاتراك فقد زار العراق عضو مجلس النواب التركي لطفي اقدو غسان في ١٦ كانون الاول

١٩٦٨، ضمن جولة قام بها الى العديد من الدول العربية ، وقد اعرب اقدو غسان عن امله في ان تزدهر العلاقات العراقية التركية [٣٥].

صرح سفير تركيا لدى العراق عالي بين قايا ان تبادل الزيارات بين المسوؤلين العراقيين و الاتراك تفتح افاقا جديدة واكد ان العلاقات العراقية التركية هي علاقات سياسية و ثقافية واقتصادية و دينية وحضارية فضلا عن المنافع المتبادلة بين البلدين ولتعزيز العلاقات العراقية التركية وتلبية للدعوى التي وجهها الرئيس عبد الرحمن عارف للرئيس التركي جودت صوناي في ١٧ نيسان ١٩٦٨وهي الاولى من نوعها فقد رافقه عدد كبير من المسوؤلين الاتراك م ضمنهم وزير الخارجية التركي احسان صبري ، واكد الرئيس التركي ان زيارته تهدف الى دعم التعاون على جميع المستويات [٣٦].

كما ادلى الرئيس التركي صوناي بتصريح لوكالة الانباء العراقية :" ان سياسة تركيا الخارجية تستهدف توطيد العلاقات و التعاونى مع الدول العربية وخاصة العراق"[٣٧].

وبد انتهاء المباحثات صدر بيان مشترك في ١ آيار ١٩٦٨، دعا فيه الجانبان الى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، واعربت تركيا عن امتنانها للموقف العراقي من القضية القبرصية في صيانة استقلالها و احترام الحقوق المشروعة التي ضمنتها الاتفاقيات الدولية للجاليتين التركية و اليونانية[٣٨].

كان الرئيس عبد الرحمن عارف قد رحب بالسفير التركي الجديد في العراق (بيرتيف سوباشي) اثناء تقديم اوراق اعتماده في حزيران ١٩٦٨، واعرب عن سروره لاستقباله واشاد بالعلاقات العراقية التركية واوضح السفير سوباشي ان الصداقة بين البلدين مستندة على اسس متينة واكد على السعي الى تقوية العلاقات السياسية و التجارية و الثقافية و السياحية بين البلدين التي عدها من اولى مهامه [٣٩].

الخاتمة

سارت العلاقات العراقية – التركية بشكل متعرج بين البلدين ، اذ شابها التوتر في بادئ الامر حيث عارضت تركيا تغيير النظام السياسي في العراق الحليف الغني والرئيسي في حلف بغداد الذي يجمعهم بايران و الباكستان البلدان الاقليميان ، وبريطانيا العظمى في ذلك الوقت ، ونظرا للمواقف الدولية فقد رضخت تركيا لحركات التغيير التي شهدتها المنطقة و التي اجبرتها على اعادة حساباتها في سياستها الخارجية بدول المنطقة أخذتا بنظر الاعتبار المعارضة القوية التي تزعمها منافسها القوي حزب الشعب الجمهوري في تركيا الامر الذي ادى الى اعترافها

بالجمهورية العراقية في ٣١ تموز ١٩٥٨، على الرغم من ان الحكومة التركية لم تكن مرتاحتا لهذا الاعتراف .

قابلت الحكومة العراقية الجديدة علاقتها بتركيا بالاحترام اخذتا مصلحة البلاد من اهم اولوياتها فعلا الرغم من الموقف التركي الا ان العراق اظهر في كل مناسبة احترامه للمواثيق الدولية التي تحث على الاحترام المتبادل ، كما ان السياسة التركية بعد تغيير سياستها و استبعاد الخيار العسكري ، سارت في نفس المسار في تغليب المصالح المتبادلة مع العراق.

شهدت فترة الستينيات المزيد من التقارب بين البلدين لاسيما في القضية المشتركة بينهما (المشكلة الكردية)، كما لحاجة تركيا للبترول العراقي جعل منها تبادر في كل مناسبة لاظهار موقفها المؤيد لقضايا العرب لا سيما القضية الفلسطينية ، اذ عقدت تركيا العديد من الاتفاقيات الثنائية الاقتصادية و الثقافية بين البلدين ، حيث شجعت على ذلك الزيارات المتبادلة للمسولين و الرؤساء من كلا الجانبين .

الهوامش

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، (بغداد ،١٩٧٩)، ص ١٧

(٢) عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية التركية ١٩٣٢- ١٩٥٨ ، مركز الدراسات التركية ،مطبعة ابن الاثير للطباعة و النشر ،(الموصل ،١٩٨٦)، ص ٢٠٨.

(٣) المصدرنفسه ، ص ٢٠٩.

(٤) صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦- ١٧ تموز ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (الموصل و ٢٠١٢) ، ص٧٣.

(٥) المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(٦) وليد رضوان ، العلاقات العربية التركية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،(بيروت ،٢٠٠٦)، ص ١٢٦.

(٧) ابراهيم خليل احمد و اخرون ، تركيا المعاصرة ، مركز الدراسات التركية ، مطبعة ابن الاثير للطباعة و النشر ،(الموصل ، ١٩٨٧) ، ص ٢٢٦.

(٨) السبعاوي ، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(٩) ولد في بغداد عام ١٩١٤، درس فيها وعمل معلما ثم التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٢و بكلية الاركان عام ١٩٤٠، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، انظم الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٧، اشرف على تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، و اصبح رئيسا للوزراء ١٩٥٨-١٩٦٣، اعدم في ٩ شباط ١٩٦٣.للمزيد ينظر: هادي حسن عليوي ، عبد الكريم قاسم الحقيقة، دار الحرية للطباعة ، (بغداد، ١٩٩٠)

(١٠) السبعاوي ،المصدر السابق، ص ٢١٩.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

(١١) للاطلاع على النصوص الكاملة لحلف بغداد ينظر: احمد نوري النعيمي ، تركيا و حلف شمال الاطلسي ، المكتبة الوطنية ، (الاردن ، ١٩٨١) ، ص٣٨٣.

(١٢) محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، اسبابها و مقدماتها و مسيرتها و تنظيمات الضباط الاحرار ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، ١٩٨٣) ، ص ٥١٠

(١٣) المصدر نفسه ، ص ٥١١.

(١٤) السبعاوي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٦.

(١٥) تشارلز ترب ، صفحات من تاريخ العراق ، ترجمة : زينة صابر ادريس ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت، ٢٠٠٦) ، ص ٢٢٦.

(١٦) نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية للجمهورية العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣ (دراسة في ضوء مقررات مجلس الوزراء)، دار ضفاف للطباعة و النشر ،(بغداد، ٢٠١٢) ، ص١٢٣.

(١٧) ولد عام ١٩٠٣ في منطقة بارزان شمال العراق ، حمل السلاح مع اخيه احمد البارزاني ضد الحكومة العراقية سنة ١٩١٣، وعند نهاية الحركة التي قام بها شقيقع نفي الى الناصرية سنة ١٩٣٣، عاد الى قريته سنه ١٩٤٣ حيث قاد حركة عسكرية التي فشلت اضطر بعدها الى مغادرة العراق الى ايران عام ١٩٤٥ ، غادر بعدها الى الاتحاد السوفييتي ، وعاد بعدها الى العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، قاد حركة مسلحة ضد حكم عبد الكريم قاسم سنه ١٩٦١، توفي في امريكا سنة ١٩٧٩، د.ع. و، العراق، الملا مصطفى البرزاني، ع-١٩٠١١١

(١٨) المصدر نفسه، ص ١٢٧.

(١٩) احمد نوري النعيمي ، التطورات الحديثة في العلاقات العراقية التركية ، مركز البحوث و الدراسات ، (بغداد ، ١٩٨٧)، ص ٨.

(٢٠) المصدر السابق ، ص ١٢٩.

(٢١) للمزيد من تفاصيل الانقلاب ينظر : محمد صالح حسين الجبوري، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق نهاية حكم عبد الكريم قاسم ، دار الحرية للطباعة،(بغداد ، ١٩٩٠) ، ص ١٤١

(٢٢) ولد عام ١٩٢١، في بغداد اكمل دراسته فيها ثم التحق في الكلية العسكرية عام ١٩٣٨، ثم التحق بكلية الاركان ، وشارك في حرب فلسطين ١٩٤٨، انظم الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٧، لعب دورا في تخطيط و تنفيذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح رئيسا للجمهورية العراقية في ٩ شباط ١٩٦٣، الى مصرعة في حادث طائرة عام ١٩٦٦. ينظر اضبارة عبد السلام محمد عارف ، ملف دائرة التقاعد العامة ، رقم الاضبارة ١١٠٢٥٨٦٠٢٤

(٢٣) تنظيم جماهيري تتمثل فيه الوحدة الوطنية ويظم كل فئات الشعب العاملة وينظم طاقاتها ويدفع بها باتجاه تحقيق مصالحها الاساسية ويعبئ قواها لضرب القوى المعادية لمصالح الشعب و التي تتحرك باتجاه معاكس لاتجاه الثورة الاشتراكية . سعد الدين خضر "قوة الاتحاد الاشتراكي "، جريدة الوحدة العربية ، ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٤.

(٢٤) ولد عام ١٩٢١ في قرية اسلام كوبو شمال غرب الاناظول حاصل على شهادة في الهندسة عام ١٩٤٨ من جامعة استانبول واكمل دراسته العليا وعين مديرا للاعمال الحكومية المائية عام ١٩٥٤، بدا حياته السياسية علام ١٩٦٢ عندما انظم الى حزب العدالة ، تدرج في الحزب حتى اصبح رئيسا للحزب عام ١٩٦٤ و وفي ١١ تشرين الثاني ١٩٦٥ اصبح رئيسا للوزراء .احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٨)،٥٤٥.

(٢٥) ولد في بغداد عام ١٩١٣، تخرج من ثانوية بغداد ودخل كلية الحقوق ومارس العمل الحقوقي بوصفه مدرسا في الكلية اختير نائبا لرئيس الوزراء في حكومة عارف عبد الرزاق ، ثم اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٦٦، توفي عام ١٩٧٠. محمد كريم مهدي المشهداني ، عبد الرحمن البزاز ، دوره الفكري و السياسي في العراق حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨،مكتبة اليقضة ،(بغداد ،٢٠٠٢)،ص ص ٢١- ٣١.

(٢٦) الجغيفي ، المصدر السابق ، ص ٧٤.

(٢٧) ته لا رامين عزيز ، موقف تركيا من القضية الكردية في العراق ١٩٣٧-١٩٧٥ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية جامعة الموصل ،٢٠٠٩، ص٢٥٧.

(٢٨) ولد عام ١٩٢٣ في بغداد حاصل على شهادة بكلوريوس علوم من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٤٣و التحق بالسلك الدبلماسي في وزارة الخارجية وعين في السفارة العراقية في الولايات المتحدة الامريكية ، عمل مندوبا للعراق لدى الامم المتحدة ووزيرا للخارجية بين عامي ١٩٦٥-١٩٦٧ ، احيل غعلى التقاعد عام ١٩٦٩. عدنان الباجه جي صوت العراق في الامم المتحدة ، ١٩٥٩-١٩٦٩، المؤسسة العربية للموسوعات ، (بيروت ، ٢٠٠٢)، ص ص ٧ -٣٠.

(٢٩) خالد حدو محوي ، المسالة الكوردية في العراق المعاصر، ترجمة :عبد حاجي ، مطبعة خاني ، دهوك،٢٠٠٨)، ص٣٢٤.

(٣٠) فاخر ارما اوغلي ، العلاقات التركية العربية في مرحلة المد القومي ١٩٤٥-١٩٧٥، معهد البحوث و الدراسات العربية ،ج٢، (القاهرة ،١٩٩٣)، ص٢٦٦.

(٣١) الجغيفي ، المصدر السابق ، ص ٧٦.

(٣٢) جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١ ، بيت الحكمة ،ج٩، (العراق ،٢٠٠٥) ص ١٩٢.

(٣٣) صحيفة العرب . (بغداد)،العدد ٧٧٧في ٢٧ شباط ١٩٦٧.

(٣٤) صحيفة العرب . (بغداد)،العدد ٨٠٨ في ٨ نيسان ١٩٦٧.

(٣٥) صحيفة الثورة . (بغداد)،العدد ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨.

(٣٦) صحيفة التاخي . (بغداد)،العدد ٢٦٥ ٢٩ نيسان ١٩٦٨.

(٣٧) صحيفة الثورة . (بغداد)،العدد ١١٩ في ٢٨ نيسان ١٩٦٨.

(٣٨) سحر صادق جابر ، السياسة الخارجية لتركيا تجاه الوطن العربي ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات ،جامعة بغداد،٢٠٠٩، ص ١٣٣.

(٣٩) صحيفة الثورة .(بغداد) العدد ١٥١ في ٤ حزيران ١٩٦٨.

المصادر

١- ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، (بغداد،1979)

٢ _عوني عبد الرحمن السبعاوي ، العلاقات العراقية التركية ١٩٣٢- ١٩٥٨ ، مركز الدراسات التركية ،مطبعة ابن الاثير للطباعة و النشر ،(الموصل ،١٩٨٦).

٣_ صدام يوسف عبد الجغيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦- ١٧ تموز ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (الموصل، 2012).

٤_وليد رضوان ، العلاقات العربية التركية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ،(بيروت ،٢٠٠٦).

٥_ ابراهيم خليل احمد و اخرون ، تركيا المعاصرة ، مركز الدراسات التركية ، مطبعة ابن الاثير للطباعة و النشر ،(الموصل ، ١٩٨٧).

٦ _ هادي حسن عليوي ، عبد الكريم قاسم الحقيقة، دار الحرية للطباعة ، (بغداد، ١٩٩٠)

٧ _احمد نوري النعيمي ، تركيا و حلف شمال الاطلسي ، المكتبة الوطنية ، (الاردن ، ١٩٨١) ، ص٣٨٣.

٨ _محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، اسبابها و مقدماتها و مسيرتها و تنظيمات الضباط الاحرار ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد ، ١٩٨٣).

٩_تشارلز ترب ، صفحات من تاريخ العراق ، ترجمة : زينة صابر ادريس ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت، ٢٠٠٦).

١٠_ نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية للجمهورية العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣ (دراسة في ضوء مقررات مجلس الوزراء)، دار ضفاف للطباعة و النشر ،(بغداد، ٢٠١٢).

١١ _ د.ع. و، العراق، الملا مصطفى البرزاني، ع-١٩٠١١

١٢ _احمد نوري النعيمي ، التطورات الحديثة في العلاقات العراقية التركية ، مركز البحوث و الدراسات ، (بغداد ، ١٩٨).

١٣ _محمد صالح حسين الجبوري، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق نهاية حكم عبد الكريم قاسم ، دار الحرية للطباعة،(بغداد ، ١٩٩٠).

١٤_ وزارة المالية، اضبارة عبد السلام محمد عارف ، ملف دائرة التقاعد العامة ، رقم الاضبارة ١١٠٢٥٨٦٠٢٤

١٥-سعد الدين خضر "قوة الاتحاد الاشتراكي "، جريدة الوحدة العربية ، ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٤.

١٦_حمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٨).

١٧ _محمد كريم مهدي المشهداني ، عبد الرحمن البزاز ، دوره الفكري و السياسي في العراق حتى انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨،مكتبة اليقضة ،(بغداد ،٢٠٠٢).

١٨- ته لا رامين عزيز ، موقف تركيا من القضية الكردية في العراق ١٩٣٧-١٩٧٥ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية. جامعة الموصل ،٢٠٠٩.

١٩_ عدنان الباجه جي صوت العراق في الامم المتحدة ، ١٩٥٩-١٩٦٩، المؤسسة العربية للموسوعات ، (بيروت ، ٢٠٠٢)، ص ص ٧ -٣٠.

٢٠_خالد حدو محوي ، المسالة الكوردية في العراق المعاصر، ترجمة :عبد حاجي ، مطبعة خاني ، دهوك،٢٠٠٨).

٢١_ فاخر ارما اوغلي ، العلاقات التركية العربية في مرحلة المد القومي ١٩٤٥-١٩٧٥، معهد البحوث و الدراسات العربية ،ج٢، (القاهرة ،١٩٩٣).

٢٢ _جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١ ، بيت الحكمة ،ج٩، (العراق ،٢٠٠٥).

٢٣_ صحيفة العرب . (بغداد)،العدد ٧٧٧في ٢٧ شباط ١٩٦٧.

٢٤_صحيفة العرب . (بغداد)،العدد ٨٠٨ في ٨ نيسان ١٩٦٧.

٢٥_صحيفة الثورة . (بغداد)،العدد ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨.

٢٦_صحيفة التاخي . (بغداد)،العدد ٢٦٥ ٢٩ نيسان ١٩٦٨.

٢٧_صحيفة الثورة . (بغداد)،العدد ١١٩ في ٢٨ نيسان ١٩٦٨.

٢٨ _سحر صادق جابر ، السياسة الخارجية لتركيا تجاه الوطن العربي ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات ،جامعة بغداد،٢٠٠٩.

٢٩_ صحيفة الثورة .(بغداد) العدد ١٥١ في ٤ حزيران ١٩٦٨.

Sources

1-Laith Abdul Hassan Al-Zubaidi, The Revolution of July 14, 1958, (Baghdad, 1979).

2-Awni Abdul Rahman Al-Sabaawi, Iraqi-Turkish Relations 1932-1958, Center for Turkish Studies, Ibn Al-Atheer Printing and Publishing Press, (Mosul, 1986).

3-Saddam Youssef Abdul-Jughaifi, Iraqi Foreign Policy during the Era of President Abdul Rahman Muhammad Arif, April 17, 1966-July 17, 1967, Master's Thesis (unpublished), University of Mosul, College of Education for the Humanities, (Mosul, 2012).

4-Walid Radwan, Arab-Turkish Relations, 1st ed., Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, (Beirut, 2006).

5-Ibrahim Khalil Ahmad and others, Contemporary Turkey, Center for Turkish Studies, Ibn Al-Atheer Printing and Publishing Press, (Mosul, 1987.)

6-Hadi Hassan Aliwi, Abdul Karim Qasim Al-Haqiqa, Dar Al-Hurriyah for Printing, (Baghdad, 1990)

7-Ahmed Nouri Al-Naimi, Turkey and NATO, National Library, (Jordan, 1981), p. 383.
8-Muhammad Hussein Al-Zubaidi, The July 14, 1958 Revolution: Its Causes, Preliminaries, Course, and the Free Officers Organizations, Dar Al-Hurriyah for Printing, (Baghdad, 1983.)
9-Charles Turp, Pages from the History of Iraq, translated by Zeina Saber Idris, Arab Encyclopedia House, (Beirut, 2006)
10-Nasir Mahmoud Shukr Al-Jubouri, The Foreign Policy of the Republic of Iraq 1958-1963 (A Study in Light of the Council of Ministers' Resolutions), Dar Dhifaf for Printing and Publishing, (Baghdad, 2012)
11-D.A. And, Iraq, Mulla Mustafa al-Barzani, No. 1/190
12-Ahmed Nouri al-Naimi, Modern Developments in Iraqi-Turkish Relations, Center for Research and Studies, (Baghdad, 198.)
13-Muhammad Salih Hussein al-Jubouri, The February 8, 1963 Revolution in Iraq: The End of Abdul Karim Qasim's Rule, Dar al-Hurriyah Printing House, (Baghdad, 1990)
14-Ministry of Finance, Abdul Salam Muhammad Arif's File, General Retirement Department File, File No. 1102586024
15-Saad al-Din Khedr, "The Power of the Socialist Union," Al-Wahda al-Arabiyya Newspaper, October 23, 1964.
16-Hamad Attiyat Allah, The Political Dictionary, 3rd ed., Dar al-Nahda al-Arabiyya, (Cairo, 1968)
17-Muhammad Karim Mahdi al-Mashhadani, Abdul Rahman al-Bazzaz, His Intellectual and Political Role in Iraq Until the Coup of July 17, 1968, Al-Yaqza Library, (Baghdad, 2002)
18-Taher Ramin Aziz, Turkey's Position on the Kurdish Issue in Iraq 1937-1975: A Historical Study, PhD Thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2009.
19-Adnan al-Pachachi, The Voice of Iraq at the United Nations, 1959-1969, Arab Encyclopedia Foundation, (Beirut, 2002), pp. 7-30.
20-Khalid Haddou Mahwi, The Kurdish Question in Contemporary Iraq, translated by Abdul Haji, Khani Press, Dohuk, 2008.
21-Fakhir Erma Oglu, Turkish-Arab Relations in the Era of Nationalism 1945-1975, Institute of Arab Research and Studies, Vol. 2, (Cairo, 1993.)
22-Jaafar Abbas Hamidi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, 1st ed., Bayt al-Hikma, Vol. 9, (Iraq, 2005.)
23-Al-Arab Newspaper (Baghdad), Issue 777, February 27, 1967.
24-Al-Arab Newspaper (Baghdad), Issue 808, April 8, 1967.
25-Al-Thawra Newspaper (Baghdad), Issue 17, January 1968.
26-Al-Takhi Newspaper (Baghdad), Issue 265, April 29, 1968.

27-Al-Thawra Newspaper (Baghdad). (Baghdad), Issue 119, April 28, 1968.
28-Sahar Sadiq Jaber, Turkey's Foreign Policy Towards the Arab World 1958-1973, unpublished MA thesis, College of Education for Women, University of Baghdad, 2009.
29-Al-Thawra Newspaper (Baghdad), Issue 151, June 4, 1968.